بان قال ما ذهب اليه هذا القايل ليس بصحيح اما بيت كميت
ما العربية عيينة الحبر وعليها يعتمد لا على ما قال لان قوله هشم
النساء الجنائز ورد مورد البيت لقوله ولي ارد فطار الخطايا كانه
قال لانهن نشر النساء فهو الجنائز لو قال لانهن الجنائز لكان
خليا من الكلام لان الجنائز هن العطار قال ابن العطار وما
اعتقل بعض القايل من ان الجنائز معروف ونشر النساء مجهول
فهو خطا صراح لان المعرفة في العربية هي التي دخلها
وجه من الوجوه المعرفة بهما معا معروفان وبعض المعارف
اشد تعريفا من بعض ولا جهالة في معرفة انما المجهول في
العربية النكرة والجنائز ونشر النساء معرفتان في الاصل
فليس احدهما اولى بان يعرف من الاخر واما الحديث
الكريم فقال ابن العطار التحريم والتحليل اضيفا الى الصلاة
لانهما معروفان لها وبها وايضا فقد يكون من المعلوم
ان لها تحليلا وتجهل اي شيء هو كما جرا بين الفقهاء
يقول ابو حنيفة انما هو التحليل والسلام ليس بجزء
منها وقال غيره بالتسليم يكون منتهاها وهو ركن
من اركانها وهذا الفراغ في المسألة فان للعلماء
في هذا الحديث الكريم كلام كثير كالقرافي وغيره **اللغة**
قوله تشبب يقال شبب يشبب تشبيبا فهو المشبب وجمعه
مشببين ومنه قوله تعالى فكيف تتقون ان كفرتم يوما يجعل
الولدان شيبا الولدان هم صغار الاطفال واختلف
في التشبيب ها هنا هل هو حقيقة او مجاز الصحيح انه
حقيقة ويكون تشبيبهم [illegible] ومنهم من قال [illegible] الهول
كما يسرع الشيب في الدنيا من الهم المعجز كهول
البحر ونحوه وقد كنت اعرف [illegible] كما يقل وجهه ولهو

نشاربه

127

نشاربه عاب عن تحقيق تحو شنهوش رايته اشيب الراس
فسالته عن ذلك فقال لي كنت ركبت البحر من سبتة الى الاندلس
فهاج بنا البحر حتى ايقنا بالغرق يوما وليلة فما نزلت منه
الا اشيب الراس ولله در ابن جبير صاحب الرحلة حيث قال
البحر صعب المرام جدا لا جعلت حاجتي اليه
اليس ماء ونحن طين فما عسى صبرنا عليه
ومن العلماء من قال هو مجاز لتاكيد الامر والابلاغ في وصف
ذلك اليوم قوله المفارق جمع مفرق وهو الحاجز بين الشعر
من وسط الراس قوله الذوايب جمع ذوابة وهو شعر مقدم
الراس من المنقود على الفعل ومفرد بهمزة قبل الالف
نحو جمع ان يكون على ذوايب بهمزة قبل الالف لكن العرب
كرهت اجتماع همزتين في كلمة احدهما قبل الالف والاخرى
بعده فقلبوا الاولى واوا من جنس حركة ما قبلها فقالوا
ذوايب طلبا للتخفيف قوله البيض جمع ابيض وبيضا وهي
الذوايب قوله بيض الهند هي السيوف قوله لا اللمم
هي جمع لمة واللمة هي ما فوق الوفرة الى المنكبين والعامة
تقول هي الجمة وينشدون على ذلك وبالخف دموعي
على لحيتي وهذا خطا صراح وصوابه على لحيتي ومما يحكى
ان الامير ابا فارس المكنى بابي عنان المريني سمع منشدا
يقول وبالخف دموعي على لحيتي فقال لمن كان معه لكن هذا
كان مطلوبا **ومعنى البيت** مرتبط بالبيت
الذي قبله من كونهم [illegible] فهم
وليكون ان الضرب في رؤوسهم [illegible] والبيض
السيوف لا الذوايب لمهم **الاعراب** قوله تشبيب
المفارق يحتمل ان يكون خبرا لمبتدا محذوف ومضاف اليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1